من تبتل اي افلح من انقطع الى مولاه والتبتل قسمان
تبتل البداية وهو الانقطاع عن الخلق بالعزلة وهو
وصف المريدين وتبتل النهاية وهو خلو القلب وانقطا ع
عن السوى وهو وصف الواصلين وقوله اقسامه
الضمير للمسند اولو نظر للمراد به وهو الحقيقة لان الضمير
كما هو في بعض النسخ ولم يات المصباح اداة حصر ليفيد
ان بعض الاسناد ليس بحقيقة ولا مجاز نحو الاسنان
حيوان لعدم كون المسند فعلا اوما في معناه واعلم
ان الحقيقة والمجاز يتصف بهما الاسناد والاداء بالذات
واللفظ ثانيا وبالعرض وبذلك ناسب ذكرهما
في فن المعاني الباحث عن احوال اللفظ التي بها
يطابق مقتضى الحال وقد تبع الاصل في ايرادهما
هنا وفيه نظر يعلم من المطول وان الحقيقة تنقسم
اربعة اقسام باعتبار الطرفين لانهما اما مستعملان
في حقيقتهما اللغوية او في مجازهما او المسند اليه
في حقيقته والمسند في مجازه او عكسه فالاول نحو
خلق الله زيدا والثاني نحو احيى الجزء زيدا تريد اعطى
الكريم زيدا والثالث نحو احيى الاله البقل والرابع نحو
جاء زيد وانت تريد غلامه قال

والثاني ان يسند للملابس ليس له بيني كنوت لابس
اقسامه بحسب النوعين في جزيه اربع بلا تكلف

اقول

اقول مراده بالثاني المجاز العقلي وهو اسناد الفعل
او شبهه الى ملابس للفاعل له غير ما هو له بتاول اي
غير الملابس الذي ذلك الفعل او معناه مبني له
اي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به
في المبني للمفعول به ومعنى التاول نصب قرينة
صارفة عن كون الاسناد الى ما هو له فخرج قول الكافر
انبت الربيع البقل لانه معتقده وكذا الاقوال الكاذبة
وهذا معنى قوله والثاني ان يسند اي الفعل الخ والفعل
ملابسات شتى واقتصر الاصل عليه وان كان
ما في معناه كاسم الفاعل لانه الاصل بلا بس الفاعل
لوقوعه منهما والمفعول به لوقوعه عليه والمصدر
لانه من معناه والزمان والمكان لوقوعه فيهما
والسبب لانه يحصل به فاسناده الى الفاعل والمفعول
اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما اي غير
الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني
للمفعول لجامع بينهما وهو ملابسة كل منهما للفعل
مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل واسند
للمفعول به لان العيشة مرضية وحقيقة الكلام رضي
المرء عيشته ثم اسند الفعل الى المفعول من غير ان يبنى
له فبني رضيت العيشة وهو معنى كونه مجازا ثم سبك
من الفعل المبني للفاعل اسم فاعل واسند الى ضمير

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)